أنشـــــودة

« ليتها تعيها الى الربيع المقبل ! »

للأستاذ صالح جودت

كان ميعادُكِ فى هذا الربيعْ   ثم أخلفتِ ، فكان الموتُ لى
ضاع عمرى في غرام لن يضيعْ   فاذكريه فى الربيع المقبلِ

* * *

الربيعُ الآنَ؟ مالى لا أرى   بعدإخلافكِ ، ما كنتُ أراهْ؟
هاهو الرّوضُ ، أراه مُقفِرا   ما به من رَونق ... إلا ثراهْ !
هاهى الدّوحاتُ صفراءالذُّرى   تتلوّى بين أغصانٍ عُراهْ
هاهو الينبوعُ .. لكن.. ماجرى ؟
خبريني ياغرامى ، ما اعتراه ؟
أهُو اليومَ كما نعهدهُ ؟   ربما كان لغيرى ينجلى
أنا مَنْ قد فاته موعدُهُ   فاذكريه فى الربيع المقبل

* * *

كانتِ الزرقةُ ثوباً للسماءْ   كانت الخضرةُ ثوباً للأديمْ
كان في الروض أزاهيرٌ وماءْ   كان فى الدّوح رجيعٌ ونسيمْ
كان فى الدنيا غرامٌ ووفاءْ   كان فى قلبكِ لى حُبٌّ مقيمْ
كل هذا شِمتُهُ قبل المساءْ   كل هذا ذقتُهُ قبل الجحيمْ
أهْوَ باقٍ مثلما كان لنا   فى لذاذات اللقاء الأول ؟
إن يكن ما مات، فالميْتُ أنا   فاذكرينى فى الربيع المقبل

إلى «القصر» الغاشم...!

« نفثة جريحة اهتز بها قلبي حيال قصر الملهمة ! »

للأستاذ محمود حسن إسماعيل

لَوْ كُنْتَ تَسْمَعُ صَرْخَتى وشَكاتى
يا «قَصْرُ» ! ما قَيَّدْتَ سِحْرَ حَياتى..
جَنَّبْتَها عَذْراءَ كادَ غَرامُها   يُذْكِى سَعِيرَ الحُبِّ فى الغُرُفاتِ
وَلَوَ انَّها مَلَكَتْ جَناحَ حمامَةٍ   طارَتْ لعابِدِها من الشُّرُفاتِ!
لَمَحَتْهُ مِنْ خَلَلِ السُّتور مُشَرَّداً   حيْرانَ مُرْتَجِفاً على الطرُقاتِ
فى جَفْنِهِ صَخَبٌ ! وفى أنْفاسِهِ   لَهَبٌ ! وسِرُّ المْوتِ فى النظَراتِ!
وعَلَى الشِّفاهِ قَصِيدَةٌ غَزَلِيَّةٌ   مَخْنُوقَةُ الأَلْحانِ والنَّبَراتِ
صَرَخَتْ تُذيعُ غَرامَهُ ... فَأَذابَها
هَوْلُ الأَسَى فى جاحِمِ الزَّفَراتِ
يَبْكى ويَضْرِبُ فى الفَضاءِ مُضَيَّعاً
كالتَّائِهِ المأْخُوذِ فى الفَلَواتِ ...
قَلْبٌ عَلَى عَتَباتِكَ انْتَحَرتْ به   أحْلامُهُ يَوْمُ الفِراقِ العَاتى
وأتاكَ مُنْتَفِضَ الحَنين ، كأنَّهُ   ذِكْرى مُجَرَّحَةٌ تعودُ «فَتاتي»
يا «قَصْرُ» أَبلِغْهُ الصِّفاقَ ... فَعِنْدَها
أَمَلى ، وصَفْوُ مَزاهِرى ، وَحَياتى !

الدمية الحسنـــاء!

للأستاذ أحمد فتحى

فيكَ من رَوْعَةِ الجمال نَصِيبٌ   شاهدٌ أن للدُّمَى إغراءَ !
وقديماً أضلَّ قومٌ من الخلْـ   ـقِ ، فَضَلّوا ضلالةً عَمْياءَ !
عبدوا الوَهْمَ والأساطيرَ حتى   قدَّسُوها حجارةً صَمّاءَ !
وإذا شاءتِ المقاديرُ تَلْهُو   سَخَّرَتْ للجهالة الفُهَماءَ !
لستُ أنسَى يومَ التقينا وكانت   صفحةُ الرَّوْضِ فِتنةً تتراءى
الأزاهيرُ رائحاتٌ غوادٍ   تَتَثَنَّى مع الصَّبا كيف شاءَ
والأمانىُّ باسماتٌ لِعَيْنَى   يتضاحكْنَ غِبطةً وصفاءَ !
والأغاريدُ هاتفاتٌ على الدَّوْ   حِ نشيداً يُداعبُ الأفياءَ
ولقد كنتَ فى الخميلةِ تمثا   لاً من الحُسْنِ رائعاً وَضَّاءَ
لاح لي من لحاظِ عَيْنَيْكَ سِحرٌ   بابلِيٌّ ، يستضعِفُ الأقوياءَ
ودعانى هواكَ فانطَلَقَ القلـ   ـبُ على وجهِهِ يُلَبِّي النداءَ